صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

اخدم لمرضاة الله ﷻ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعظم شرف للناس أن يؤمنوا بالله ﷻ وأن يكونوا في الخدمة. عبودية الله ﷻ أكبر شرف. لا يوجد شيء أعظم منها. نبينا الكريم ﷺ يقول إن خدمة الإسلام شرف. أجدادنا خدموا بأفضل طريقة. لقد انضموا إلى الإسلام بنية خدمته، ليس لينخدموا. تواضعهم هو تواضع حقيقي، ليس زيفًا. لقد خدموا المسلمين قدر استطاعتهم وساعدوهم. أينما كان هناك مظلومون، كانوا يدعمونهم. حتى عندما سمعوا عن المحتاجين في جميع أنحاء العالم، كانوا يرسلون المساعدة إليهم. كانوا أناس أذكياء. ولأنهم عرفوا ما هو الصح وما هو الخطأ، فقد عرفوا أن العبودية هي الشيء الأكثر قبولًا. فكانوا يرون أنفسهم خدام للأمة. بسبب تواضعهم، لم يروا أنفسهم أعلى من ذلك. شكروا الله ﷻ أنه أعطاهم هذا الواجب.

.

نبينا الكريم ﷺ قال إن لم تكن في الخدمة، سيعطي الله هذه الخدمة للآخرين. هناك أحاديث لنبينا الكريم ﷺ وفي القرآن أيضا، تقول إن لم تؤدِّ خدمتك، فالله سيرسل من بعدك أمة أخرى تحب الله، ويحبها الله وستخدم في سبيل الله. وبهذه البشرى، خدموا دون أن يطلبوا شيئًا، لا للتمتع بالدنيا بل لمرضاة الله ﷻ. إذا طلبوا متعة هذه الدنيا، فسيكون ذلك كثيرًا. لكن أينما ذهبوا، ينشرون خدمتهم للفقراء، المسلمين والجميع.

.

يفكر الناس في الوقت الحاضر في الفوائد والأرباح التي سيحصلون عليها قبل القيام بشيء ما. يقولون "لقد قمت بهذه الخدمة. ماذا سيكون أجرها"؟ أجرها يعطيه الله ﷻ. سيكون لك ثواب في الآخرة. هل يوجد شيء أفضل من هذا؟ لا يوجد. لا يفكرون في ذلك. بادئ ذي بدء، يعتقدون "لقد قمت بهذه الخدمة. يجب أن يكون هناك بعض الفوائد لي فيها لأكون سعيدًا ". إذا لم يحصلوا على أي شيء، فإنهم يعتقدون أنه هباء. في حين أنه خطأ. لا يستفيدون ويحرمون أنفسهم من الثواب. ومهما فعلنا، فعلينا أن نفعله لمرضاة الله ﷻ ، كما فعل أجدادنا. لمرضاة الله ﷻ، علينا أن نفكر في ثواب الآخرة، ليس في المنفعة الدنيوية. عندما تعتقد ذلك ، قد يعطيك الله عز وجل. وإذا لم يعطك، فلن تخسر. لا تفكر بخلاف ذلك.

.

أهل هذا الزمان موضوعون في قالب حيث تفاجأ بالفرق بين الآن و 20-30 سنة التي مضت. مع مرور كل يوم، يهتم الناس أكثر وأكثر بالأشياء المادية والمال فقط، ويطلبون شيء بالمقابل عن كل فعل. نحن نعيش في زمن غريب. لذلك، علينا أن نفكر مثل كبار السن الصالحين وأجدادنا. ومن المؤكد أن أعمالنا ستكون مفيدة في ذلك الوقت. إذا كانت نيتك صافية وجيدة، سيعطيك الله ألف ضعف. لن يتركك بحاجة. ستنال الأجر في الدنيا وفي الآخرة. الله يجعلنا ممن يخدمون لمرضاة الله إن شاء الله. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20/2021-9-27 صفر 1443 ، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر